وليس لى بعد ذلك إلا أن أقول : إن الرسالتين يختلفان فى المنهج كما رأينـــا ، ولكن بينهمـــا لقاء فى موضوعات شتى ، وفى كثير من المراجع ، وذلك أمر طبيعى ، فالأفكار تلتقى كثيرا إذا كانت تدور حـــول موضوع واحد .

قيمة الكتاب (الموضح المبين) :

بعد أن طفنا قليلا على أعمال بعض المحـــدثين ظهرت لنا جوانب القصور فى هذا الكتاب نذكر منها :

أولا : ترك المصنف شـــيئا ما كان ينبغى أن يتركه ، لأنه فى لب موضوعه ، ترك قسما من أقسام التنوين ، وهو تنوين التناسب ــ وقد تحدثت عنه آنفا ــ (٣) وما كان ينبغى أن يفوته ذكره ، وقلت : إن الذى أوقعه فى ذلك اتباع بعض مشاهير النحاة كابن هشام فقد ذكروا لأقسام التنوين عشرا (٤) .

ثانيا : لم يتحدث بالتفصيل عن كتابة نون التنوين والفرق بينهما وبين كتابة نون التوكيد الخفيفة ، وخلاف العلماء فى ذلك ء الأمر الذى دعانى إلى عمل بحث فى هامش ص ٤٢ أسد به هذه الثغرة .

كما أنه لم يذكر العلة فى إبدال التنوين ألفا بعد الفتحـــــة . والعلة فى ذلك أن التنـــوين يشبه الألف من حيث أن اللين فى الألف تقاربه الغنة فى التنـــوين فأبدلوه ألفا لما بينهما من المقـــاربة وهـذا تعليل ذكره الشيخ خالد فى شرحه (التصريح على التوضيح ٢/٢٣٨) . ولم يذكر ذلك المصنف مع أن شرح الشيخ خالد هذا كان عمدته .

---

(٣) أنظر ص ١٩ .

(٤) عند حذف تمييز العـــدد فى الآحاد يجوز فى العـــد التذكير والتأنيث ، أنظر كتاب تذميث التذكير فى التأنيث والتذكير للجعبرى .